سابعا : ضد النزعة الخدماتية والاقتصادية في التوجه لجماهير النساء :

نشأت نزعة في العمل بين جماهير النساء تعتمد على تقديم الخدمات، والتحريض الاقتصادي · واعتبر ان المدخل للعمل الثوري بين النساء هو التحدث عن مشاكلهن الخاصة ، ومحاولة تقديم الخدمات ومساعدتهن لحل مشاكلهن الاقتصادية،وهنا قامت عمليات التحريض للعمل في المستوصفات ، واقامة المشاغل لتعليم الفتيات مهنا مختلفة ـ طباعة ، حياكة ، تفصيل ـ ولهذا كان التوجه يأخذ طابع الخدمات والممارسة من خلال الخدمات · وطابع التحريض الاقتصادي ، والمساعدة على حل مشاكل اقتصادية ذات طابع فردي او فئوي ضيق ·

تنبع هذه النزعة من سيطرة افكار خاطئة حول النساءفي بلادنا،فمن جهة تركز على الفتيات من خلال اغرائهن بتعلم مهنة ما تضمن « مستقبلهن » · ومن جهة ثانية تعتبر ان النساء لا يتحملن العمل معهن سياسيا ، وبصورة مباشرة · وانما هن بحاجة الى ان يتدرجن معهن رويدا لبينما يصبح بالامكان طرح القضايا السياسية عليهن · انه الاتجاه الذي ينظر الى الشعب وكأنه مجرد معدة جائعة، وانه من غير الممكن الوصول اليه الا عبر التحريض الاقتصادي وهو اتجاه يجنح الى ان ينمي لدى الافراد التفكير بالبحث عن مصلحتهم الخاصة وسبل تأمين مستقبلهم ·

ان الخط الصحيح هو التوجه الى جماهير النساء من خلال العمل السياسي المباشر الذي يتناول القضايا القومية الكبرى التي تهم الشعب ككل ، اي اعطاء الاولوية في النشاط العملي الجماهيري الى القضايا السياسية · بل يجب ان يكون واضحا ان كل نضال اقتصادي وخدماتي لن يحل مشكلة الشعب والوطن،وانما يكمن الحل في معالجة القضايا السياسية المركزية · ولهذا فان ممارسة بعض الاشكال الخدماتية والاقتصادية في النضال يجب ان تكون مصحوبة بنشر الوعي السياسي وبالادراك انها لا تحل مشكلة وانها مجرد اشكال مساعدة مؤقتة ويجب الا تعطي اهمية مبالغا فيها ، او تصبح الشغل الشاغل للافراد ·لان تنمية نزعة تدبير المستقبل الفردي لدى الافراد يؤدي الى الابتعاد عن القضايا السياسية الكبرى · ان التوجه السياسي لجماهير النساء كما لجماهير الرجال يجب أن يتناول مسالة القيام بالثورة وشن النضال العام · ويخطىء كل من يظن ان الشعب مجرد معدة جائعة وانه لا يتحرك الا من خلال مخاطبته بالاشارة الى معدته · ان مسالة النفوذ الاستعماري والاحتلال الصهيوني ، والوضع السياسي العام، ومسائل كرامة الوطن واستقلاله ، ومسالة الجبهة المتحدة من اجل تحقيق اهداف الشعب والثورة والوطن بما في ذلك الثورة الاقتصادية والاجتماعية ···